

72 من 06 / شرح كتاب قرة عيون الموددين / صالح الفوزان /

العقيدة / كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. قرة عيون الموددين في تحقيق بدعوة الانبياء والمرسلين. تعليلات على كتاب التوحيد للعلامة عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب رحمه - 00:00:00

الدرس السابع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين.

مبالغ قال المؤلف رحمه الله تعالى ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان - 00:20

لا رحمن رحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واله وصحابه وبعد قال رحمه الله باب ما جاء اين الدليل على ان بعض هذه الامة وليس كلها تعبدوا الاوثان - 00:00:41

الاوثان جمع وثائق وهو ما عبد من دون الله عز وجل فيها عن اصنام والاشجار والاحجار والقبور وكل ما عبد من دون الله تفاوض وهذا الباب اراد به الشيخ رحمه الله رد على من زعم - 00:01:08

ان هذه الامة لا يقع فيها شرك وان ما يفعل عند القبور لا يكون شركا لان هذه الامة يقول لا يقع فيها شرك فما يفعلونه من القبور لا يترکه شيء - 00:01:38

هذه حجة اتخاذها وهي حجة باطلة لانه دلت الدليل على ان هذه الامة يقع بها الشرك كما وقعت الامم السابقة ولا يبقى على التوحيد الا من ثبته الله سبحانه وتعالى - 00:01:58

نعم وقول الله تعالى الم تر اين الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجح والطاروت وقول الله تعالى الم ترى ان الذين اذوا نصيبا من الكتاب لانه والكتاب الواجب في التوراة - 00:02:22

يؤمنون بالجح والطاغوت سبأ يأتي ان معناه السحر وقيل الكاهن والطاغوت فتجاوز الدفعه حجه من معبد او مشروع او مصاب مأخذ من طاعة الله نقول من الطغىان وهو الزيادة عنه عن الحق - 00:02:45

والطاغوت يدخل فيه كل ما تجاوز الحد ومنه ما عهد من دون الله عز وجل ومنه من حكم بغير ما انزل الله ووفقه ومنهم من ابتاع الى الريب فهو الطاغوت - 00:03:15

وبسبب نزول الاية ان اثنين من زعماء اليوم وهم وکاظم الازهر لما هاجر النبي صلی الله عليه وسلم الى المدينة وظهر الاسلام المدينة وجاءت غزوة بدر وانتصر المسلمون غاب ذلك اليهود - 00:03:34

فذهبوا الى اهل مكة يستنجدونهم على الرسول صلی الله عليه وسلم ذهب هؤلاء اليهود الى المشركين في مكة يستنجدونه على محمد فسألة كفار بكر كفار مكة عن حاله وعن حال محمد ايهم خير - 00:04:04

فقالوا وما انت وما معكم؟ قالوا نحن نرى عن كذا ونطعم الحجيج يكرم الضياف ونعمل ونعمل و Mohammad صهور اه مرفوع مقطوع النسل ومقطوع جاءت لا مال له جاء له شبه احلام او عابرة - 00:04:33

قالوا له انتم خير لمحمد الختام هم يعلمون ان محمد رسول الله. وان المشركين عباد اوئي ولكن قد حملت حمله الحسد لرسول الله صلی الله عليه وسلم ولاصحابه انهم قالوا انتم خير من محمد - 00:05:05

وهم يعلمون ان محمد صلی الله عليه وسلم على الحق وانه رسول الله وان كفار قريش على الباطل وانهم عباد اصناف يخالفون

حتى اليهود اذا وزع الكتاب وهؤلاء عباد لكن حملهم الهوى والحسد - 00:05:29

فسمى الله ذلك اماما للجدع والطاغوت وسمعوه آكفرا بالله عز وجل ودل على ان من تلفظ بصلة الكفر يكون كافرا ولو لم يعتقد هذا في قلبه ولو كان في قلبه يعتقد بطلانه ما يكون - 00:05:52

ولو كان في قلبه يعتقد نكران ويقول لان هؤلاء يعتقدون بقلوبهم بطلان هذا القول لكن قالوه لهدف يريدون فقط. فسماه الله ايمانا بالبد والظهور فدل على ان الایمان بذلك الطاغوت لا يقتصر على تصديق القلب - 00:06:16

بل يقوم بالقول هذه السواد. فلو قال كلمة الكفر فانه وفي هذا رد على المنشية المرجئة بهذا العصر اللي يقولون انه ما يفطر الا اذا صدق بقلبه ولو فعل ما فعل ولو قال ما قال هنا عظام الكفر - 00:06:43

لا يحكم عليه حتى يعتقد بقتله مع ان من كعب الاشرف قوله مخطوب لم يعتقدا في قلوبهم من كان يعتقدان في قلوبهم بطلانا هذا القرب ومع هذا حكم الله عليه بالكفر - 00:07:05

فقال يؤمنون بالجدع والطاغوت سماه ايمانا بالبد والطاغوت وهذا كفر ويقولون للذين كفروا اي اهل مكة المشركين من اهل مكة هؤلاء اهدي من الذين امنوا من محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:23

واصحاب اهله من الذين امنوا سببوا اولئك الذين لعنهم الله من يلعن الله فلن تجد له ورسوله حوله نصيب من الظلم بين سبحانه الذي حملهم على فاذا لا يكون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على عن محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:41
يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله وبين ان الذي حفظهم على هذا الحسد وهم لا يعتقدونه في قلوبهم ما المناسبة في ذكر هذه الاية؟ بان نضع هذه الامة - 00:08:03

ال المناسبة سيأتي يا اخي الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتبعون سننه من كان قبله فاذا كانت اليهود والنصارى من يقول فلن يؤمن بالجدع والطاغوت فسيكون في هذه الامة ان يؤمن بالجدع والطاغوت - 00:08:20

قوله صلى الله عليه وسلم لاتتبعن سنن من كان قبلكم هذا خبر منه صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفعل مثل ما يفعل الامم قبلها من الفقر والشرك وسائل الاعمال حتى لو دخلوا المقبرة الا دخلهم - 00:08:38

ثانوي في المناسبة انه اذا كان في اليهود والنصارى من يؤمن بالجدع والطاغوت وسيكون في هذه الامة من يتشبه بهم ويؤمن بالجدع والطاغوت نعم وقوله تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله - 00:09:00

من لعنه الله وغضب عليه وجعل منه القردة والخنازير وعبد الطاغوت لما كان اليهود والنصارى يسخرون من المسلمين ويسيرون من دين المسلمين ويعيرونهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا. من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم - 00:09:22
والكافار اولئك. اتقوا الله ان كنتم مؤمنين وادا ناديتكم من الصلاة اتخذوها غزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون ثم قال سبحانه قل يا اهل الكتاب هل تتطلبون منا الا من امنا بالله وما انزل علينا وما انزل من قبل وان اكرركم فاسقون - 00:09:49

هل انبئكم بشر الهدایة مثوبة عند الله؟ من لعنه الله غضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعمل اولئك شر مكانه واصل عيسى وعيسى لما كانوا يسخرون من المسلمين ويخلصونه بما هو الكمال - 00:10:14

اذا هو الكمال والشرف وهو الایمان بالله عز وجل والایمان بالرسل وما انزل الله على هذه الامة وما انزل على من قبل بل هذا محة عين هذا هو الكمع والمشي. ثم بين الله العيب الصحيح وانه فيكم انتم - 00:10:37

يا من تعرفون المسلمين فهذا فيه الرد على المخالفين وانه يجب الرد على اهل الباطل والسير ولا يسكت عنهم وينبغي خلقه وكشف السائر هذا فيه رد عليه يقولون لا تردون على اهل المقالات الفاسدة ولا تردون على اهل الضلال هؤلاء - 00:10:58

هذا هذا معنى السكوت على المنكر ومعنى الهزيمة للمسلمين ومعنىها الذلة للمسلمين لا الوارد انه يرد على هذا الباب ويذكر قومه تبطأ معانיהם علشان يخلصون ويسلكون ولا ننبئكم بشر من ذلك شرعا مما تقولون زعلوا - 00:11:20
مثوبة ثوابا ومرجعا ومرجعا ان الله من لعنه الله من هو الذي لعنه الله؟ اليهود والنصارى واللعنة هو الطرد والابعاد عن رحمة الله وهذا في كتاب الله. يعني اليهود والنصارى في كتابه - 00:11:48

من لعنه الله وغضب عليه طيب المغضوب عليهم وهم اليهود والمغضوب عليه هو من ترك الحق بعدما عرف وهذا هي صفة اليهود
وجعل انه القردة والخنازير كما اخبر الله في سورة الاعراف - [00:12:04](#)

انه لم يحتال على صيد الحيتان يوم السبت قد نهاهم الله عن ذلك مسخه الله فلما عفوا عمانه عنه قلنا لهم كونوا قردة خاشقون
فحول الله صورهم الى صور قرد ومسخها عقوبة لهم - [00:12:24](#)

وجعل منهم القردة والخنازير عقوبة لهم كما في قصة اصحاب السب وهذا في اليوم هل يعيinya المسلمين وعبد الطاغوت هذا محل
عبد الطاول عبد فعل ما هو فالطاغوت مفقود عبده من دون الله هو الطاغوت الشيطان عبد الشيطان من دون الله - [00:12:44](#)
فاما كان في اليهود والنصارى من يعبدوا الطاغوت فسيكون في هذه الامور من يعود الطاغوت لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر
ان من هذه الامة من يتشبه اليهود والنصارى - [00:13:17](#)

اكل شيء ذلك واعظمه الشرك فكما وقع الشرك اليهود والنصارى فسيقع في هذه الامة من باب التشبيه اليه وهنا وعبد عهود
الطاغوتين. عقد الطاغوت عود جمع عابد واول مضاف الطاغوت مضاف اليه مجرور بالاضافة على متوجاته الكسرة - [00:13:30](#)
والمعنى واحد ان في داود من عبد الطاغوت وسيكون في هذه الامة من يتشبه بهم كما في الحديث الاتي في معظم الطاغوت. نعم.
وقول الله تعالى قال الذين ظلموا على امرهم لنتخذن عليهم - [00:13:59](#)

مسجدنا هذا في قصة اصحاب الكهف الفتية الذين ذكر الله قصتهم فتح المؤمنة التي ذكر الله قصتها وان قومه لما عثروا عليهم في
الكهف اختلطوا في شأنه لما عثروا عليهم امواتا - [00:14:17](#)

سلف في شأنه قال بعضهم اغلوا عليهم بنيانا. يعني سدوا عليهم الغار وحطوا عليهم قال الذين غلبوا على امرهم وهم من السلطان وفي
القوة لنتخذن عليهم مسجدا ان يصلى فدل هذا على ان في الامم السابقة من يتخذ المساجد على القبور - [00:14:36](#)
 وسيكون في هذه الامة من يتخذ المساجد على القبور. قوله صلى الله عليه وسلم لتبين هذا الشاهدين من هذه الاية الكريمة. وقد
وقع هذا وجد في هذه الامة من يكفي - [00:15:01](#)

المساجد على القبور ويتخذ القبور مصليات هذا مصدق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم نعم وعن أبي سعيد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:16](#)

لتتبين سنن من كان قبلكم. اذا جمعت بين الایات والحديث ظهر لك مطابقة الترجمة وهذا من فكره رحمة الله هذى قاعدة هل هذه
الامة ستتشبه بالامم السابقة في جميع ما يفعلون ومن ذلك الشرك فسيكون في هذه الامة شرك وكفر. نعم - [00:15:32](#)
لتتبين سنن من كان قبلكم سنن قريب والسنن الطرق. نعم حذو القذة بالقدسة. حذو القذة بالقذة. خذة السهل. عيشة ابدا. كانوا
كان من قبل سلاحهم ذهب سهام يصنعنها رأس السهم يجعلونه ويجعلون له ريشتين متعدلتين من اجل اذا طاقة الهواء - [00:15:56](#)
اسعادا ولا يسقط الجناحين في الطائف فلو اختلفت احدى الريشتين سقط رأسه واما تعاتبنا فانه يغفر الى الى الهدف فسيكون
فستساوى هذه الامة الامم السابقة تتساوى هذا وصف دقيق وان هذه الامة سيكون فيها من يساوي الامم السابقة فيما تفعل من
الشرك والكفر وغير ذلك - [00:16:30](#)

حذو العلة للقدوة نعم حتى لو دخلوا حجر ظبي لدخلتموه. حتى لا تتركوا من اعمالهم السيئة. حتى الاعمال التي لا قيمة لها لو دخلوا
وهو اسوأ الذكور واعشق في الجحور لو دخل اليهود والنصارى لكان في هذه الامة من يدخل - [00:17:04](#)
مع ان هذه الفطر انصر الجحور. اشدها مدخلها هذا من باب الوصف الدقيق ان هذه الامة ستفعل ما يفعل الامم السلف حتى في
الاعمال التافهة كدخول دخول الغضب الضباب - [00:17:25](#)

لو وجد من يدخل في الجحور لم يجد يعني اما من يقلده وهذا واقع ان هذه الامة تحرص يعني بعض كل الامة ان بعض الامة او كثير
من الامة يحرض على ان يفعل مثل ما يفعل اليهود والنصارى - [00:17:46](#)

ويعتبرون هذا فخرنا نعم ورقيا وتقديما وحضارة وان تركه سواء تأخرا ورجعوا هذا واقع كما تشاهدون وكما تسمعون ان هذه الامة
تسير خلف رب الامم السابقة ولو في اسهل الامور التي لا قيمة لها ولا تهيئة منها لا في الدين ولا في الاسلام - [00:18:05](#)

لا يقلدونه هذا مصدق ما اخبر به صلى الله عليه وسلم. هذا واقع مشاهد من الشرك وما دونه يعتبرون هذه امة عظيمة وراقية
ومتحضرة واننا العلماء تختلفنا عن الرحمة يسمونه تخلف عن الركب الحضاري - 00:18:29

اذا ما فعلنا مثل افعالهم فاننا سنتأخر. لما كانت الامم الان تعظم الاثار تعتني بالاثار تنفق عليها الاموال صار في هذه الدولة من يعظم
الاثار يجمعها ويرتبها ويزيئها لا لكي الا لان الكفار يعلمون هذا الشيء ونحن نقلدهم - 00:18:50

مع ان ديننا ينهانا عن ذلك ولكن لا ينظرون الى الدين. ينظرون الى فعل الامم السابقة. يقولون هذا حضارة تقدم ورقى. وما فعلوه فهو
 فهو صواب وهو تقدم الى اخره. نعم - 00:19:13

قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ تعذبوا الصحابة قالوا اتبع اليهود والنصارى يتبع اليهود والنصارى؟ قال فما من قول الله الا
اليهود والنصارى؟ فمن؟ يعني من غيرهم نعم. قال فمن اخرجه؟ نعم. ولم يدعوا البخاري ومسلم - 00:19:32

حتى لا يقال هذا الحديث فهو صحيح او هذا الحديث. اي نعم هذا اعلى اعلى شيء في الصحة لانه اتفق عليه الشيخان ومعناه واضح.
والواقع يصدقه الان ول يقولوا ما شاء - 00:19:53

هذا كلام نبينا صلى الله عليه وسلم. الذي لا ينطق عن الهوى. الشاهد منه انه ان هذه الامة ستفعل مثل افعال الامم السابقة ومنها
اعظمها وابكرها الشرك والكفر قد حصل هذا - 00:20:09

نعم ولمسلم عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زواليا الارض فرأيت مشارقها ومغاربها. هذا من المعجزات صلى
الله عليه وسلم ان الله زول في الارض يعني جمعها له - 00:20:24

جمعها له واطلعله عليها فرأى اقساها واذنبها عليه الصلاة والسلام هذه المعجزات عليه الصلاة والسلام. نعم وان امتي سينبغ ملوكها ما
سوي لي منها. هذا خبر صلى الله عليه وسلم وهو معجزة - 00:20:43

قال سينبغ ملك امتي ما دوني من الزنا. وقد وقع على محضر به صلى الله عليه وسلم فاتسع ملك امة محمد حتى بلغ المشرق
والمغرب للفتوحات على اهل عمر رضي الله عنه - 00:21:03

وعهد الخلفاء الراشدين ومن جاء بعدهم حتى وصلت حدود الاسلام الى الى احسن مشرق ووصلت الى الاندلس الى طنجة
والاندلس حدود فرنسا من المغرب هذا ما اخبر به صلى الله عليه وسلم ووقع ما اخبر به عليه الصلاة والسلام - 00:21:17

اما الشمال والجنوب فلم يذكر فيه شيئا. ولذلك لم تنتهي اه الفتوحات جنوبا وشمالا نعم واعطيتك زين ان السكان ما ظلم السكان او
كل السكان في المشرق والمغرب اما الجنوب والشمال فسكانها قليل - 00:21:43

كما تعلمون الان في المناطق المتجمدة والجنوب والشمال ما فيها احد الا قليل. نعم واعطيت كنزيں الاحمر والابيض هذا خبر اخر
اعطيت الاحمر وهو الذهب هذا صلى الله عليه وسلم ان امته ستستولي - 00:22:04

على اموال اه فارس وهو اموال فارس عمار فارس من الى الفضة من الابيض والجواهر من الاحمر وهو الذهب وقد وقع ما به صلى
الله عليه وسلم فاستولى المسلمون على اموال الكسوة وقيصر - 00:22:27

وانفقوها في سبيل الله عز وجل نعم واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة نعم. والا والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم
فيستبيح بياضهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد - 00:22:46

وانني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة بالعامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بياضهم ولو اجتمع عليهم من باب
حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم ورواه البرداني في صحيحه وزاد وانما رواه ابي داود في سن ابيه - 00:23:13

وفيه بشارة وفيه انذار فيه بشارة فيه انذار ان الرسول صلى الله عليه وسلم دعا ربها ان لا يهلك امته بسنة بعامة قيل الدار جاهزة
والاصل سنة عامة ولا زائدة - 00:23:41

وهي ساقطة في بعض الروايات بعض الروايات لسنة عامة بدرية ومعنى السنة الكبر والقهر قال تعالى ولقد خيرنا ال فرعون حديث
الجد المتواتر القحط المتواتري قال صلى الله عليه وسلم لما دعا على قريش اللهم اجعلها عليهم سنينا - 00:24:01

كَسْنِينْ يَوْسُفْ أَوْ أَسْدْ دُعَا عَلَيْهِ بِالْجَسَدِ وَالْقَهْرِ الرَّسُولُ دُعَا رَبِّهِ أَمْ لَا نَهِيَ كَزْهَرَةُ جَهْدِهِ عَامَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيَكُونَ الْهَنْدُ فِي بَعْضِ
الْبَلَادِ دُونَ بَعْضٍ لَّا نَهِيَ حَقَّ - 00:24:27

هَذَا أَخْفَ مِنْ كَرْبَ الْجَدِ يَعْمَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ كُلَّهَا فَتَهْلِكُ أَمْوَالَهُمْ وَلَا يَسْلِطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًا مِنْ سُوَى أَنفُسِهِمْ يَعْنِي مِنَ الْكُفَّارِ أَنْ لَا يَسْلِطُ
اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْكُفَّارَ فَيُسْتَبِّحُ بِيَضْطَهَمْ أَيْ حَوْزَتِهِمْ - 00:24:46

وَقُوَّتْهُمَا سَمَاعَتْهُمْ وَبِلَادَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى يَا مُحَمَّدَ الَّتِي هِيَ أَسْبَاتُ الْكَلَامَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنِّي إِذَا قَضَيْتَ قَضَاءَ فَانِّي لَا يَرِدُ
قَضَاءَ الْقَدْرِ لَقَضَى اللَّهُ وَقَدْ شَيْئًا فَلَابَدُ أَنْ يَفْعُلَ - 00:25:06

لَا لَقْضَائِهِ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَنِّي أَعْطَيْتَكَ لَامِكَ اسْتِجَابَ اللَّهُ لِكَ وَأَنِّي أَعْطَيْتَكَ لَامِكَ بِسَنْدٍ بِعَامَةٍ يَعْنِي لَا يَعُوضُ الْجُودُ عَلَى
بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا اسْلَطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًا مِنْ سُوَى أَنفُسِهِمْ فَيُسْتَبِّحُوا بِيَضْطَهَمْ. وَلَوْ اجْتَمَعُ عَلَيْهِمْ مَا فِي اطْفَالِ - 00:25:28

حَتَّى يَكُونَ بَعْضَهُمْ يَهْلِكُ بَعْضًا وَيَشْفَى بَعْضَهُمْ بَعْضًا يَعْنِي مَا دَامَ الْمُسْلِمِينَ مُجَمَّعُونَ عَلَى كَلْمَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَلَى جَمَاعَةٍ
وَاحِدَةٍ فَلَنْ يَسْتَطِعَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَسْلِطَ عَلَيْهِ هَذَا اعْطَاهُ اللَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِذَا الْحَدِ - 00:25:50

اعْطَاهُ الَّلَّهُ يَسْلَطُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْكُفَّارِ بِشَرْطٍ أَنْ يَكُونُوا مَجَمُّعِينَ وَانْ يَكُونُوا أَمَّةً وَاحِدَةً غَيْرَ مُخْتَلِفِينَ مُتَحَاَبِينَ فِي اللَّهِ إِذَا مَا
دَامَ هَذَا الشَّرْطُ مُولُودًا فَلَنْ يَتَسْلِطَ عَلَيْهِ الْأَجْرُ وَلَنْ يَمْكُنَهُ اللَّهُ. وَهَذَا وَقْعُ فِي أَوْلِ هَذِهِ الْأَمَّةِ - 00:26:15

لَمَّا كَانَتْ أَمَّةً وَاحِدَةً وَدُولَةً وَاحِدَةً وَقِيَادَةً وَاحِدَةً تَحْتَ طَاعَةِ وَلِيِّ امْرِهِمْ وَالْقَاهِبِينَ لَوْلَى الْأَمْرِ مَا اسْتَطَاعَ ادْخَالَ الْفَرْسَ وَالْرُّومَ إِنْ
يَتَسْلِطُوا عَلَيْهِمْ بِلْ سَقَطُوا تَحْتَ اقْدَامِ الْمُسْلِمِينَ إِمَّا إِذَا اخْتَلَ هَذَا الشَّرْطُ فَصَارَ الْمُسْلِمُونَ يَتَنَاهُونَ بَيْنَهُمْ. وَقَعَ بَيْنَهُمُ الْخَالَفُ
وَالْتَّفَرْقُ وَصَارَ بَعْضَهُمْ يَقْتَلُ بَعْضًا وَيَسْجُدُ - 00:26:37

فَانِّي أَسْلَطُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ وَهَذَا وَقْعُ كَمَا أَخْبَرَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلِيفَةُ الْمُسْلِمِينَ ثَالِثُ الْخَلِيفَاتِ
الرَّاشِدِيَّنَ وَقَعَ الْقَتْلُ فِي الْأَمَّةِ وَقَعَ الْكِتَابُ لِلْأَمَّةِ وَلَا يَزَالُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةِ - 00:27:06

بَسْبُبِ أَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا وَاتَّخَلَفُوا وَقُتِلَ الْخَلِيفَةُ الرَّاشِدُ امِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمِنْ عُثْمَانَ وَالْأَمَّةِ اخْتِلَافٌ وَتَنَاهُ
وَتَضَعُفُ وَقْتٌ وَصَرَاعَاتٌ لَا تَزَالُ. عَقْوَبَةُ لَهُمْ وَتَسْلِطُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ. اخْتَلَعَ الْعَدُوُّ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ. وَيَنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْنَا - 00:27:29

الَّذِي يَسْتَحِلُّ طَاؤَةَ الْكُفَّارِ اخْتَلَعَ الْعَدُوُّ بِلَادِهِ تَسْلِطُ عَلَيْهِ وَانْ لَمْ يَتَسْلِطُ عَلَيْهِمْ بِالسُّلْطَةِ السِّيَاسِيَّةِ يَتَسْلِطُ عَلَيْهِمْ بِالْأَسْتِعْمَارِ وَبِالسُّلْطَةِ
الْفَكِّرِيَّةِ السُّلْطَةِ الْفَكِّرِيَّةِ وَالسِّيَطَرَةِ الْفَكِّرِيَّةِ سُورَةُ الْكُفَّارِ إِلَيْنَا سِيَاسِيًّا وَفَكَرِيًّا بَسْبُبِ أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ - 00:27:55

وَاسْتَحْلَلُ بَعْضَهُمْ دَمَ بَعْظَ وَتَقَاتَلُوا وَتَنَاهُرُوا فَوَضَعُنَا فَخَوْضَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ وَعْدَهُمْ مَا دَامُوا مَجَمُّعِينَ فَلَنْ يَسْلِطُ عَلَيْهِمْ
عَدُوُّهُمْ إِذَا حَصَلَ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَشَبَهَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَانِّي أَسْلَطُ عَلَيْهِمْ - 00:28:25

يَسْلَطُ عَلَيْهِمُ عَدُوَّهُمْ وَهَذَا كَمَا أَخْبَرَ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ وَرَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ وَزَادَ وَانِّي أَخَافُ عَلَى أَمْتِي
الْأَئِمَّةِ الْمُضْلِّينَ. نَعَمْ. أَخْبَرَ مَا تَخُوفُ الرَّسُولُ عَلَى أَمْتِهِ - 00:28:46

الْأَئِمَّةَ إِلَى الْخَائِفَ وَقَالُوا الْمُضْلِّينَ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ الظَّلَالَ مِنَ امْرَاءِ السُّوَءِ وَعُلَمَاءِ الظَّلَالِ هُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَحْرُفُونَ الْأَمَّةَ.
وَيَضْلُّونَ الْأَمَّةَ. امْرَاءِ السُّوَءِ وَعُلَمَاءِ الظَّلَالِ امْرَاءِ السُّوَءِ يَتَسْلِطُونَ عَلَى نَقَابِهِمْ - 00:29:07

يَجْبَرُونَهُمْ عَلَى الْإِعْتِقَادِاتِ الْبَاطِلَةِ وَالْإِعْتِرَافِ عَنِ الدِّينِ. وَعُلَمَاءِ الظَّلَالِ يَفْتَوَنُونَهُمْ بِالظَّلَالِ يَحْرُفُونَ الْكَذَبَ عَنْ ظَوَاهِرِهِ وَيَصْرُفُونَ
الْمُسْلِمِينَ عَنِ دِينِهِمْ بِسَبِّ فَتَاهِهِمُ الْأَضَالَةُ وَارَاءُهُمْ أَخْبَرَ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُلَمَاءِ الظَّلَالِ وَالْعِيَازِ بِاللَّهِ - 00:29:29

هُمْ أَخْطَرُ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَانِّي أَخَافُ عَلَى أَمْتِي الْأَئِمَّةِ الْمُضْلِّينَ. نَعَمْ. وَإِذَا قَعَ عَلَيْهِمُ السَّيْفُ لَمْ يَرْفَعْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَأَخْبَرَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَذَا وَقَعَ عَلَيْهِ - 00:29:54

يَعْنِي فِيمَا بَيْنَهُمْ إِذَا تَقَاتَلُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ فَانِّهُمْ يَسْتَمِرُونَ فِي هَذِهِ وَلَا يَرْفَعُ عَنْهُمُ الشُّرُكُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهَذَا وَقَعَ بِمَقْتَلِ عُثْمَانِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا قُتِلَ وَقَعَ السَّيْفُ فِي الْأَمَّةِ وَلَا يَزَالُونَ يَتَقَاتَلُونَ وَيَتَنَاهُونَ - 00:30:07

إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةِ وَلَا تَقُومَ السَّاعَةِ حَتَّى يَلْحُقَ حَيْثُ مِنْ أَمْتِي الْمُشْرِكِينَ. نَعَمْ هَذَا مَحْلُ الشَّاهِدِ مِنْ مَحْلِهِ لَا تَقُومَ السَّاعَةِ حَتَّى
يَلْحُقَ حَيْثُ مِنْ أَمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَالْحَرِيمُ مَعْنَاهُ الْقَبِيلَةَ - 00:30:26

يلحقون بهم في بلادهم وفي عقيدتهم وفي مذهبهم. ويتبعونهم. فهذا من دليل الترجمة الا ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان يلحقون بالمشركين فيعبدون الاوثان مثلهم. نعم. وحتى تعبد ثيابهم من امتى الاوثان. وحتى تعبد ثيابهم من امتى الاوثان - 00:30:44
جماعات كثيرة من هذه الامة يعني وليس قليلة كثيرة. تعظيم الاوثان والاوთان يشمل كل ما عرف من دون الله. يدخل في الارض
والان كما ترون عبادة القبور على اشدتها الانصار - 00:31:07

البلاد الممتدة والمسجد اللي ما فيه ضريح ما ما له قيمة عندهم انما يتزاحمون على هذا الاشتراك عبر به صلى الله عليه وسلم حتى
تعود لم يحدثها فئام كثيرة جماعات كثيرة - 00:31:25
من امتى الاوثان. ومنها عبادة القبور والاشجار والاحجار والاظرفه وكل عظم من دون الله عز وجل. نعم وانه سيكون في امتى
كذابون ثلاثة. هذا خبر اخر خبرهم انه سيظهر في هذه الامة - 00:31:46

من يدعى النبوة يظهر في هذه الامة من يدعى النبوة وعدهم ثلاثة. ثلاثة كذاب. كلهم يدعى انهنبي. ولا نبي محمد صلى الله عليه
 وسلم لانه خاتم عندك بيوت يعني فلا تصدقوهم واحذروهم ولا تدفعوهم - 00:32:12

واول من ظهر مسلمة الكذاب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم والاسود العنسى في اليمن وقتل قاتل الاسود العرسي في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم وقتل مسلمة كذاب بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في عهد ابي بكر - 00:32:34
رضي الله عنه في عهد ابي بكر في وقعت اليمامة فيختار بلد عبيد عن النبوة في اواخر عهد الصحابة وتتابع المتنبئون عن منهم
سجائر تميمية امرأة اه لكنها اسلمت استجابت الى الله عز وجل ورجعت الى الاسلام - 00:32:52

ثم تاب الى الله وجعل في سبيل الله واستشهد في احدى المعانى اتجاه تاب الى الله فرجع فالحاصل ايضا انه وقع من حكم مصدق
ما اخبر عليه صلى الله عليه وسلم. ظهر من يدعى النبوة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة - 00:33:22
واذا اعددت يعني كبار الرواب المشهورين منهم الذين صار لهم السهم بلغوا هذا العدد. نعم كذاب هنا ثلاثة كلهم يزعم انهنبي
ونخرتم النبيين يا نبي بعدي. وفي هذا الزمان - 00:33:47

القاضي عن احمد غلام القاضياني الا تستأنف وتبعه طواه يسموه لهم يسارى لهم يسارى لهم يجوز يصولون ويقولون المشارق والمغارب
ولهم ارتفاع يدعون الى اتباع احد تصديقه يبنون مساجد وينشئون مدارس وظاهرة تمولهم دول الكفر تمول هذه
الطوائف في قلب الاسلام وللقضاء على الاسلام - 00:34:07

فهي تمولهم للاموال وتشجعه على هذا الشيء ولكن بحمد الله المسلمين حاصروهم وحدروا منهم واصدر رابطة العالم الاسلامي
وال المسلمين اصدرت قرارا بکفر الغربيانية وابعادهم عن بلاد وعدم تمكينهم بدخول بلاد المسلمين. نعم - 00:34:40
ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم هذا اذا سارة لا تزال مع هذه الامور العظيمة المروعة
والحوادث المروعة التي اخبر عنها صلى الله عليه وسلم - 00:35:08

فان الحق سيبقى وسيلقى عليهم جماعة من امة محمد صلى الله عليه وسلم لا تضرهم هذه الاهوال وهذه النزاعات وهذه الهوادر لا
تزال طائفة من امتى جماعة. الطائفة هي جماعة - 00:35:27

على الحق ظاهريين لا يضرهم من خذلهم طائفة على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى هذا من
ال بشاعة وان هذا الدين سيبقى وسيبقى له رجال - 00:35:44

يدافعون عنه ويحملونه مهما تكالبت الاخطاء والحوادث فان هذا الدين سيبقى والحمد لله قوله تعالى انا نحن ننزلنا الذكر وانا له
لحافظون نعم فهذا فيه الحث على ان ان تكون مع هذه الجماعة وهذه الطائفة المنصورة المتمسكة بالحق - 00:36:03
التي لا تتزعزع مع الحوادث وبعض الصوائف ولا تجهز بالتمسك بالسنة. لكن هذا يحتاج الى صبر. يحتاج الى ثبات ويحتاج حول ذلك
الى علم وبصيرة نعم لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. نعم. قوله - 00:36:28

كتاب ما جاء ان بعض هذه الامة يعبد الاوثان فقول الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجح والطاغوت الوثن
يغلق على كل من قصد بنوع من انواع العبادة من دون الله - 00:36:52

من صنم او قبر او غيره لقول الخليل عليه السلام انما تعبدون من دون الله اوتانا وتخلفون افكا. مع قوله قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. فدل على ان الاصنام والاواثان - 00:37:08

المعنى الواحد يجتمعان ويستيقظان يختص الصنم بما هو على صورة حيوان والوطن يزيد عليه كل باعوض من دون الله سواء كان على صورة او على غير الصورة. نعم قوله وقول الله تعالى الم ترين الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجد والطاغوت - 00:37:24

روى ابن ابي حاتم عن عكرمة قال جاء حبيبي ابن اخطب هذا سبب رجل الاذى نعم جاء ابن اشرف يا اهل مكة فقالوا انتم اهل الكتاب واهل العلم فاخبرونا عنا وعن محمد - 00:37:47

قالوا ما انتم ومحمد فقالوا نحن نصل الارحام وننحر الكود يعني الابل جمع خولة وهي سمينة. نعم ونسقي الماء على اللبن نعم ونفك العناة ونفس الحجيج. نعم - 00:38:04

ومحمد صنبور قطع ارحاما واتبعه سراط الحجيج من غفار. فنحن خير ام هو فقالوا اهم من صبور يعني ليس له ذكر وليس له قال الله جل وعلا ان شائقك هو الابتر - 00:38:25

ان الشائعات هو الازهار فهم الذين قطع الله ذكرهم ادبهم وبقي ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ودينه. نعم فقالوا انتم خير واهدى سبيلا. الله تعالى الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله هؤلاء اهدي من الذين - 00:38:43

سفينة قوله قل هل انبئكم بشيء من ذلك مثوبة عند الله؟ انه اذا كان في اليهود من يعبد يؤمن بالجد والطاغعون فسيكونون في هذه الامة من يؤمن في البرج والطاغوت - 00:39:05

نعم قوله قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله؟ من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد قال البغوي في تفسيره قل يا محمد هل انبئكم اخبركم - 00:39:24

بشر من ذلك يعني قوله لم نرى اهل دين اقل حظا في الدنيا والآخرة منكم. هل هم مسلمون؟ هم ولا دينا شردا من دينهم فذكر الجواب بنحو الابداع كقوله قل افاؤنكم بشر من داركم النار - 00:39:41

وقوله محبوبة ثوابا وجزاء. يعني مرجعة مثوبة من ثوابه المرجع اي ان البيت مدارسا للناس الى مبالغ يعني محل احتسابه للثواب وبين مرجعها يذهبون ويرجعون اليه. نعم. مطلوبة ثوابا وجزاء نصب - 00:39:59

هذا التفسير نعم. عند الله من لعنه الله وغضب عليه تمييز تمييز يعني تمييز نعم عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير. فالقردة اصحاب السبت - 00:40:19

والخنازير كفار مائدة عيسى وعن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان المسخين كلها من اصحاب السلف. كلها في اصحاب السر هذا مسك ولكن هذا النسخ لا يبقى له الا شيء - 00:40:36

القردة الموجودة الان هندي اصل الخلقة ما هي من بني اسرائيل بحيوانات مخلوقة لان الممسوخ لا يبقى ولا يبقى له نسخ نعم عن ابن عباس ان المسخين كلها من اصحاب السبت فتشابههم مسقوا قردة ومشايختهم مسكونا خنازير - 00:40:56

اعوذ بالله وعبد الطاغوت اي وجعل منهم من عبد الطاغوت اي اطاع الشيطان فيما سول له وفي تفسير الطبرى قد عفن الطاغوت فيقوم من هذه الامة من يعرض الطاغوت تشبهها بهم. نعم - 00:41:19

وفي تفسير الطبرى قرأ حمزة وعبد الطاغوت بضم الباء عجزت اول الطاغوت نعم. قرأ حمزة وعبد الطاغوت. يعني جمع عابر. الطاغوت نعم. بضم الباء وجر التاء. وقال ارحمنا نعم وقرأ حمزة وعول الطاغوت بضم الباء وجر التاء. وقرأ ابن عباس مسعود وعبان ابن ثغلب وعبد - 00:41:36

الطاغوت بضم العين والباء وفتح الدال وخفض التاء. نعم. عبد الخالق وعبد الخاروف والمعنى واحد قوله اولئك شر مكانا مما تظنين بنا. واظل عن سواء السبيل وهذا من باب استعمال افعال التفضيل - 00:42:07

فيما ليس في الطرف الآخر مشارك كقوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا. اي ان افعل التوحيد يأتي احيانا على غير

بابه. فهو بطرفين وما احوجنا الاخر لا في هذا فيه من طرف واحد - 00:42:27

هذه الاطراف واحد. نعم. قاله ابن كثير. قوله عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبعدن من كان قبلكم حذو القدس بالقدسه حتى لو دخلوا حجر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن - 00:42:44

دليل على ان انه يكون في عين الثورة من يتشبه ويقلد اليهود والنصارى من جميع احوالهم. حتى في الشرك بالله وعبادة الطاغوت غير ذلك من افعالهم القبيحة وهذا موجود وكثير - 00:43:04

فعلا اخرجاه هذا سياق مسلم. نعم. فيبين صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان كل ما وقع من اهل الكتاب مما ذمهم الله به في هذه الآيات وغيرها لا بد ان يقع جميعه في هذه الامة - 00:43:19

وهو شاهد للترجمة. نعم. قوله سنن بفتح المهملة. اي طريق من كان قبلكم السلف طريق والسنن فوق قوله حذو القذة بنصب حذو على المصدر. يعني مفعول مطلق يعني مصدره محدود - 00:43:35

يعني والقتل هو اتباعا فتتبعون سنن من قبلكم اتباعا حذو الزوجة بالقدس فاقام الوصف مقام الموصوف نعم نعم بضم القاف واحدة القدر وهو ريش السهم يعني يجعلون السهل ريشتين يتعادل اذا ارسل الى الهدف لو لم يكن فيه ريش سقط - 00:44:03

ولو كان فيه ريشتين لكن لم وجههما مختلف ايا ماذا؟ سهم وثقل. ولم يسرف عليه فهذا الامة يكون فيها من يفعل مثل فعل اليهود تماما كمحاذاة الفتنة ما يترك شيء - 00:44:33

ما يجد شيء فعل اليهود والنصارى الا وفعله. وهذا واقعى الان لا نترك شيئا ثانيا الا وجلدناه بلادنا وانسنا له منشآت وجعلنا له رجالات وجعلنا له من باب التشبه فقط لا غير ما فيه - 00:44:51

تعرف هيئة تتبعن طريقهم في كل ما فعلوه وتشبهوهم في ذلك كما تشبه قدة السهم القدة الاخرى فوقع كما قال صلى الله عليه وسلم قال سفيان ابن عيينة. نعم. من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود - 00:45:06

وما فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى انتهى. لأن العلماء في اليهود اكثرا. والعباد في النصارى اكثرا فمن فسد من علمائنا ففيه شبه بعلماء اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من عباد النصارى - 00:45:28

قوله عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوابل الارض فرأيت مشارقها ومغاربها ان امتى سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي لامتي الا يفلتها - 00:45:47

سنة بعامة والا يسلط عليهم عدوا جوارح الارض هذا معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم ان الله جمعها له في صورة كصفرة فرأى مشارقها ومغاربها والله على كل شيء قادر - 00:46:09

صلى الله عليه وسلم. ثم اخبر ان ملكه ام ان ملك امته سيبلغ ما دون له منها بهذه الصورة ووقع ما اخبر به صلى الله عليه وسلم امتد ملك امته في المشرق والمغارب. وسقطت اعظم دولتين على وجه الارض في وقتهم. وهي دولة فارس والروم - 00:46:24

نعم وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها. هذا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم انه متى - 00:46:47

اجتمعت هذه الامة امة واحدة وجماعة واحدة على الحق كما اجتمع المسلمين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وعهد الخلفاء الراشدين فلن يستطيع اهل الارض ان يأخذ شيئا من بلاد المسلمين - 00:47:13

ولن يستطيعوا ايضا ان يدخلوا على المسلمين افكارهم ومعتقداتهم بل بالعكس يكون لل المسلمين الغلبة والسلطة عليهم كما حصل. وانه اذا حصل في هذه اللقطة اختلاف فانه سيسلط عليهم عدوهم. وهذا وقع اول ما وقع الاختلاف على عثمان رضي الله عنه وقتلها - 00:47:37

فلما قتلوا الخليفة وقع السيف فيهم ولا يرفع الى يوم القيمة حتى يكون بعضهم يغلق بعضا ويُسقى بعضهم بعضا. ورواه برقاني في صحيحه وزاد. وانما اخاف على امتى الائمة المسلمين - 00:48:02

وهذا ايضا فيه ان المسلمين اذا اجتمعوا تحت قيادة فيجب عليهم الاجتماع الاتفاق وطاعةولي الامر. فان هذا مما يدفع عنهم العدو
وانهم اذا اختلفوا وخرجوا علىولي الامر فان العدو سيسقط عليهم - 00:48:19

هذا مستمر في هذه الامة ومشابه نعم وانما اخاف على امتى الائمة المسلمين. وادا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة. ولا
تقوم الساعة حتى يلحق حي منهم بالمشركين - 00:48:40

وحتى تبعد ثيام من امة الاوثان وانه سيكون في امتى كذابون ثلاثة كلهم يزعم انهنبي وانا خاتم النبيين لانبي بعدى نعم صلى
الله عليه وسلم يجب تكذيبه ومن صدقه فهو كافر من لم يؤمن بختم - 00:48:57
هو ودعى انها لم تهتم وانه يأتي بعدهنبي فهذا كافر لله عزوجل لان الله جل وعلا يقول ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول
الله وخاتم النبيين. هذا في القرآن وفي السنة انا خاتم - 00:49:18

لا لدی بعد وهذا من اجماع المسلمين انه لانبي بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فمن ادعى النبوة بعده فهو كذاب. ومن صدقه فهو
كافر نعم ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. هذا فيه رد على -
00:49:37

من ظهر برقمه يقول ان الطائفة المنصورة غير الفقهة الناجية يقول لا هي فرقة ناجية هي الطائفة المنصورة فلا تكون منصورة الا اذا
كانت ناجية. ولا تكون ناجية الا اذا كانت منصورة. فمن فرق بينهما هذا فقط وظلال. نعم. هذا - 00:50:03

حديث رواه ابو داود في سنته. نعم. وابن ماجة في الزيادة التي ذكرها المصنف رحمه الله. قوله عن ثوبان هو مولى النبي صلى الله
عليه عليه وسلم ولازمه ونزل بعده الشام ومات بخمس سنة اربع وخمسين - 00:50:24

نعم قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم يعني عتيق عتيق اعتقد النبي صلى الله عليه وسلم لا. قوله زوالى الارض قال التور بشفي
التور بشتي زوית الشيء جمعته وقبضته. يريد تقريب بعيد منها حتى اطلع عليها اطلاعه على القريب صلى الله عليه وسلم -
00:50:41

وعاقله انه طواله الارض وجعلها مجموعة كهينة كف في مرآة ينظره نعم قال الطيبين جمعها لي؟ الطيب قال الطيبي جمعها لي حتى
ابصرت ما تملکه امتى من اقصى المشارق والمغارب منها - 00:51:05

قوله وان امتى سيلبلغ ملكها ما زويني منها قال القرطبي هذا الخبر وجد مخبره كما قال. نعم. قال القرطبي هذا الخبر مقبرة. نعم.
قال القرطبي هذا الخبر وجد مخبره مخبره كما قال. كما قال صلى الله عليه وسلم. نعم. وكان ذلك من دلائل - 00:51:25
نبوته صلى الله عليه وسلم. وذلك ان ملك امته اتسع الى ان بلغ اقصى طنجة. بالنون والجيم. الذي هو منتهي عمارة في المغرب يعني
وصل الى الاندلس الى اوروبا دخل اوروبا - 00:51:50

التي هي الان اسبانيا ووصل الى حدود فرنسا الى اكثربالشرق مما وراء خراسان والتهرا وكثير من بلاد الهند والسندي والصرب الصمد
ولم يتسع ذلك الاتساع من جهة الجنوب من جهة الجنوب والشمال. ولذلك لم يذكر - 00:52:06

السلام انه اريد ولا اخبر ان ملك امته وان ملك امته يبلغه قوله نعم اليوم القطب الجنوبي والقطب الشمالي اي محل سكنى الا نادر
نعم قوله زوي لي منها يتحمل ان يكون مبنيا للفاعل. مم. وان يكون مبني في المفعول. مع الزواري يعني اللاعيب. نعم. قوله -
00:52:30

واعطيت كنوز الاحمر والابيض. قال القرطبي يعني بهما كنز كسرى وهو ملك الفرس وكنز قيصر وهو ملك الروم وقصر وبالدهما وقد
قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله - 00:52:57

و عبر بالاحمر عن كنز قيصر لان الغالب عندهم كان الذهب وبالابيض عن كنز كسرى لان الغالب عندهم كان الجوهر والفضة ووجد ذلك
في خلافة عمر قوله واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة بعامة - 00:53:16

هكذا ثبت في اصل المصنف بالباء. وهي رواية صحيحة في صحيح مسلم وفي بعضها بحذفها قال القرطبي وكانها زائدة لان عامة
عامة قالوا لان عامة صفة السنة. نعم. والسنة الجزء. الذي يكون به الالاف العام - 00:53:35

قوله من سوى انفسهم اي من غيرهم من الكفار من اهالك بعضهم بعضا وسبيل بعضهم بعضا كما هو مبسوط في التاريخ للمسلمين ما هو مذكور في التاريخ مما يلجأ له الجبين لو طالعه - 00:53:58

في البداية والنهاية وغيره فحصل بين المسلمين وما سلط الله عليهم من بسبب اختلافهم وتفرقهم سلط الله عليهم الزكاة فسلط عليهم الصليبيين والصليبيين من جهات المغرب اصطفى امر به صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:54:15

قوله فيستبيح بفضتهم قال الجوهرى بيضة كل شيء حوزته نعم وببيضة القوم ساحتهم نعم وعلى هذا فيكون معنى الحديث ان الله لا يسلط العدو على كافة المسلمين حتى يستبيح جميع ما حازوه من البلاد والارض. ولو اجتمع عليهم من اقطار الارض وهي جوانبها - 00:54:39

وقيل بفضتهم معظمهم وجماعتهم وان قلوا. نعم. قوله. حتى يكون بعضهم يهلك بعضهم وبسيط بعضهم بعضا. الى هذه يعني يدفع الله عنهم عدوهم الى هذه الغاية. فاذا وجدت هذه الغاية فان الله يسلط علينا - 00:54:59

قد حصل ما اخبر به صلى الله عليه وسلم. نعم. الظاهر ان حتى هنا لانتهاء غاية. نعم. اي انه اي ان امر امته ينتهي الى ان يكون بعضهم يؤلف بعضا. قوله وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. هذا كما في الحديث - 00:55:17

اراد لما قضيت رواه البرقاني في صحيحه هو الحافظ الكبير ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الشافعى. ولد سنة وثلاثين وثلاثمائة ومات سنة خمس وعشرين واربعمائة. قال الخطيب كان ثبتا ورعا. لم نر في شيوخنا اثبت منه - 00:55:37

ثالثا بالفقه كثير التصانيف صنف مسند اظمنه ما اشتمل عليه الصحيح ان وجمع حديث الثوري وحديث شعبة وطائفة قوله وانما اخاف على امتي الائمة المسلمين. اي الامراء والعلماء والعباد. فيحكمون فيهم بغير علم فيضلونهم - 00:55:58

كما قال تعالى وان كثيرا يضلوا باهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدلين فقال ولقد ظل قبلهم اكثر الاولين وارجال هذه الآيات كثيرة وامثال هذه الآيات كثيرة في القرآن - 00:56:18

وعن زياد ابن حميد فعن زياد ابن حزير حزير قال قال لي عمر هل تعرف ما يهدم الاسلام؟ قلت لا. قال يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الائمة المسلمين رواه الدارمي. نعم - 00:56:35

قولك واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة وقد وقع ذلك وما زالت الامة كذلك. نسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة. وفيه ما هو حق قتال اهل التوحيد لاهل - 00:56:57

الشرك بالله وجهادهم على تركهم الشركاء المسلمين بعضهم مع بعض هذا لا يجوز لكن قد يكون حقا من قتال الخارج مثل قتال هذا حق فان قائلتان من المؤمنين اقتسلوا فاصلحوا بينهما فان بركة. دارهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى الى اهل الله - 00:57:12

ومثال مثل عباد القبور انهم اصيروا مشركين. وان كان اصلهم مسلمين لكن اذا عبدوا القبور ابتلوا يجب قتالهم هذا قتال حق. نعم وقد من الله بذلك على من اقامه في اخر الزمان - 00:57:38

بالدعوة الى توحيدك لكنها اهل الشرك بدواهم بالقتال. يعني الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في هذه البلاد التوحيد وافراد الله بعباده فقام عليه اهل الشرك وبدأوا في القتال فقاتلهم ونصره الله عليه وقامت دولة التوحيد - 00:57:56

في هذه البلاد نعم لكن اهل الشرك بدواهم بالقتال واظهرهم الله عليهم كما لا يخفى على من تدبر ايات هذا الدين في هذه ازمنة. نعم. قوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمشركين - 00:58:17

الحي واحد الاحياء وهي القبائل. وفي رواية ابي داود حتى يلحق قبائل من امتي بالمشركين. وكم وكم؟ ان يلحقوا بعلم دينهم حكم بين الاثنين الا هذا الشاهد نعم قوله وحتى تعبد سهام من امتي الاوثان. وهذا ايضا شاهد الترجمة - 00:58:34

فاجعل الذين يقولون انه لا يقع في هذه الامة شرك. وانما يفعل عند القبور ليس بشيء. نعم. والفتاح مهموز. الجماعات الكثيرة قاله ابو

السعادات. يعني فليس يلحقون بالمشركين او الذين يعبدون الاوثان ليسوا قليلين بل هم فنام كثيرة من هذه الامة - 00:58:56

وهذا هو شاهد الترجمة وقد استحكمت الفتنة بعبادة الاوثان. حتى انه لا يعرف احد حتى انه لا يعرف احد في هذه القرون المتأخرة

انكر ما وقع من ذلك نعم يعني تفاصلت عبادة القبور في هذه الامة - 00:59:17

ولكن قيض الله منه آآ اجدد الدين كشيخ الاسلام ابن تيمية وتلاميذه ثم حصلت فترة طويلة بينهم الى وعم عممت الفتنة اذا ظهرشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب في هذه الجهات - 00:59:38

فقام بدعاوة التوحيد ما عرف ان احد بعدشيخ الاسلام ابن تيمية وتلاميذه ما عرف ان احد قام بهذا الامر الى ان جاء الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ان كان هناك دعوة الى الله او شيء لكنه قريب وممحص - 00:59:56

لكن دعوة الجهاد ودعوة هذى ما حصلت الا على يد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب حتى استحکمت الفتنة بعبداية الاوئنان حتى انه لا يعرف احد في هذا لا يعرفه لو كان يعني القبور نعم حتى انه لا يعرف احد في هذه القرون - 01:00:13

انكر ما وقع من ذلك حتى اقام الله شيخ الاسلام. اعوذ بالعلماء شيخ الاسلام. وبين الشيخ محمد والشرك موجود ولا ذكر في التاريخ ان احد انكر هذا الامر مع وجود العلماء لكنهم ساكتون - 01:00:32

علماء ساكتون لا يوترون نعم حتى اقام الله شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى الذي انكره ونهى عنه ودعا الناس الى تركه والى ان يعبدوا الله تعالى وحده لا شريك له - 01:00:53

لربوبيته والهيبة واسمائه وصفاته فرماه الملوك واتباعهم بقوس العداوة. رموا الشيخ بقوس العداوة الملوك الذين خافوا على ملتهم وعلماء الضلال كلهم قتاله دعوة الشيخ ولكن الله نصره عليه ودخل راسله. نتيجة للصدق والاخلاص - 01:01:09

نصيب نتيجة للصدق والاخلاص والصبر والثبات في هذه الامور فيحصل النصر. نعم فرماه الملوك واتباعهم بقوس عداوة فاظهره الله بالحجة واعز انصاره على من ناوؤوه وبلغت دعوته مشارق الارض ومغاربيها. الان ولله الحمد اهتدى بسبب هذه الدعوة ولاتهم - 01:01:33

خارج اثارها ولله الحمد. لأنها حق ونور ينفع مثل ما قال. ما اينما حل من الارض ينفع اهتدى بها الناس في الهند وفي مصر في المغرب وفي افريقيا اهتدى بسببيها وناس كثير نعم. وبلغ - 01:01:57

دعوته مشارق الارض ومغاربيها ولكن من الناس من عرف ومنهم من انكر. نعم. فانتفع بدعوته الكثير من اهل نجد والحجاز وعمان وغيرها والله الحمد على هذه النعمة العظيمة جعلنا الله لها شاكرين ذاكرين. امين. قوله. وانه سيكون في امتى كذابون - 01:02:19

ثلاثون كلهم يزعم انه نبي قال القرطبي قد جاء عددهم معينا في حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتى كذابون دجالون سبع وعشرون منهم - 01:02:39

دجالون سبع وعشرون منهم اربع نسوة. نعم اخرجه ابو نعيم وقال هذا حديث غريب وحديث ثوبان اصح من هذا. نعم. قال القاضي عياض اعز من تنبأ عد من تنبأ من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الان من اشتهر بذلك وعرف واتبعه جماعة على ضلالته - 01:02:55

فوجدت هذا فوجد هذا العدد فيهم. نعم. ومن طالع كتب الاخبار والتاريخ عرف صحة هذا وآخرهم الدجال الاكبر قوله المسيح الدجال نعم قوله واحد الدجال يدفعه يدعى انه هو الله - 01:03:18

انه هو الربط بالفعل قوله وانا خاتم النبيين لا نبئ بعدي. قال الحسن الخاتم الذي ختم به. يعني انه اخر النبيين كما قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. وانما ينزل عيسى عليه السلام في اخر ائمما يكون بعد - 01:03:37

النبي صلى الله عليه وسلم مجددون يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم مجددون من علماء هذه الامة يظهرون بجلدون هذا الدين اذا حصل فيه انفراج يظهر الله من الدنيا فالمشايخ المعروفيين بالتجديف - 01:03:59

هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى ومن المجاهدين التي تعيش ابن مريم عليه الصلاة والسلام حين ينزل في اخر الزمان فانه يجدد دين محمد صلى الله عليه وسلم ويحكم بشرعيته. نعم - 01:04:18

وانما ينزل عيسى عليه السلام في اخر الزمان حاكما بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. فهو مجاهد من المجاهدين. نعم. مصليا الى قبلته الى الكعبة. نعم. فهو كاحاد امته. كاحاد امة محمد صلى الله عليه وسلم. تابع لمحمد ويكون مجددا لدين محمد. نعم -

بل هو افضل هذه الامة نعم قوله ولا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة لا يضرهم من من خذلهم ولا من خالفهم قال النووي
يجوز ان تكون الطائفة؟ يجوز ان المسيح افضل هذه الامة يعني اما الصديق فهو افضل الصحابة - 01:04:55

الصحابة نعم قال النووي يجوز ان تكون الطائفة جماعة متعددة من انواع المؤمنين. ما بين شجاع وبصير بالحرب وفقيه ومحدث
ومفسر وقائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل في تخصصه. كل في تخصصه - 01:05:16

كن منهم المفسر ومنهم المحدث ومنهم الفقيه ومنهم عالم العقيدة ويجدد العقيدة ومنهم اللغوي وال نحو
كلهم يتعاونون في تخصصاتهم ويجددون هذا الدين قل اعوذ بتخصصهم - 01:05:38

وقائل فيهم الامراء ايضا يكونون مجددين اذا قاموا بنصر هذا الدين وتحكيم الشريعة والقيام عليها صاروا مجددين من
الامراء. نعم وقائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاهم وعاهد. نعم. ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين في بلد واحد - 01:06:01

بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد وافتراقهم في ابطال الارض. نعم. ويجوز ان يجتمعوا في بلد واحد. وكل مجدد ولو كان في اقصى
الارض ينفع الله وهذه بقية المسلمين يصل يعني تجديده الى الى المسلمين في اي مكان. نعم. فيجوز ان يجتمعوا في بلد واحد وان
يكونوا في - 01:06:23

دون بعض منه ويجوز اخلاء الارض منهم اولا فاول الى ان لا يبقى الا فرقة واحدة ببلد واحد. فان انقرضوا فاذا انقرضوا جاء امر الله
نعم. انتهى ملخصا مع زيادة فيه - 01:06:43

قال قاله الحافظ. نعم. قال المصنف وفي الاية العظيمة انهم مع قلتهم الشيخ محمد نعم. نعم. وفي الاية العظيمة انه مع قلتهم
يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. طائفة من الطائفة يعني قد تكون قليلة. حتى قالوا قد يكون الطائف واحد. ومع هذا لا يضرهم من
قتله - 01:06:59

ومع كل شيء لأنهم على الحق وخصومهم على الباطل والباطل لا يغلب الحق قال تعالى لا يغفر بالحق على الباطل فيدمغه. فاذا هو
جاهل وقال سبحانه وقل جاء الحق وذهق الباطل. ان الباطل كان زهوقا. نعم - 01:07:22

قوله وفي الاية العظيمة انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم والبشرة لان الحق لا يزول بالكثرة. نعم. قوله حتى امر الله
الظاهر ان المراد به ما روي من فضل من بقي من المؤمنين في الريح الطيبة ووقوع الايات العظام. ثم - 01:07:44

ان تقبض ارواح المؤمنين قبل قيام الساعة. تقبل وارواح المؤمنين قبل قيام الساعة لمدة ثم يبقى فرار ناس على وجه الارض ليس
فيهم من يقول الله الله ثم تقوم عليهم الساعة - 01:08:04

والعياذ بالله فلا تقوم الساعة الا على شرار الخلق كما قال صلى الله عليه وسلم من من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء
والذين يبنون المساجد على القبور شرار الناس - 01:08:21

فعلا ثم لا يبقى الا شرار الناس وقوله تبارك وتعالى قال ابن القيم رحمه الله تعالى البركة نوعان بركة في النماء والثبات
البركة هي النماء والثبات والخير نعم - 01:08:36

البركة نوعان احداهما بركة هي فعله. والفعل منها بارك. اه بركة هي فعل الرب سبحانه وتعالى. والفعل من هذا الذي يبارك هو الله
سبحانه وتعالى واما المخلوق فيقال له مبارك مبارك - 01:08:57

اسم مفعول نعم والفعل منها بارك ويتعدى بنفسه تارة وباداة على تارة وقياداته وبارك عليه. باركه فيتعدى بنفسه وبارك عليه هذا
تعدى بحرف الجر. نعم. وباداته في تارة. بارك فيه. تقول بارك الله فيك - 01:09:17

ويعدى بعلى. نعم. والمفعول منها مبارك فجعلني مبارك اينما كنت. نعم. وهو ما جعل كذلك فكان مبارك يجعله تعالى هو النوع الثاني
بركة تضاف اليه اضافة الرحمة والعزة والفعل منها تبارك. نعم. ولهذا لا يقال لا لغيره ذلك. لا يقال تبارك عليه يا فلان تبارك هذا ما
يجوز - 01:09:42

لان هذا الفعل خاص هو الذي تبارك سبحانه وتعالى. نعم. ولا يصح الا له عز وجل. فهو سبحانه المتبarak وعبده رسوله رسوله المبارك.

نعم، واما صفة تبارك فمختصة به. كما اطلقها على نفسه في قوله تبارك فبارك الله رب العالمين - [01:10:09](#)

الذى بيده الملك وهو على كل شيء قادر افلا تراها كيف اضطررت في القرآن جارية عليه؟ مختصة به لا تقلق على غيره؟ فلا يقال تبارك الله فلان تبارك وانما يقال فلان هو مفعول - [01:10:29](#)

ولكن تبارك عليه يا فلان وجاءت على بناء السعة والبالغة. فتعالى وتعاظم ونحوهما فجاء بناء تبارك على بناء تعالى الذي هو دال على كمال العلو ونهايته. فكذلك تبارك دال على كمال بركته - [01:10:49](#)

واعظمته وسعتها وهذا معنى قول من قال من السلف تبارك تعاظم. وقال ابن عباس جاء بكل بركة. نعم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله كثير من الناس اليوم يحملهم الحسد - [01:11:09](#)

على عدم قبول الحق والعمل على عدم قبول الحق والعمل بالكتاب والسنّة واتباع اهوائهم هل يكون مثل اليهود؟ الذين الحق تبعا لاهوائهم نعم في تشبه غيره من فعل هذا او متكبر باليهود - [01:11:29](#)

نعم اقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم حفظكم الله في الآية قل هل نبئكم بشر الآية؟ ان فيها ردا ان فيها ردا على المخالفين ولكن هناك من يقول يجب ذكر حسنات المخالفين مقابل الرد عليهم. هو ما وجد نفع الآيات في ذكر حسنات - [01:11:47](#)

ولا للنصارى فلهم غرظن في اعداد الحسنات فرظنا رد الباطل فقط اما الحسنات ان كان لك حسنات فهي عند الله سبحانه وتعالى نعم نحن بالواجب ونحاسب الانسان على حسناته وسعياته - [01:12:08](#)

حنا فرضنا شيء واحد وهو رد الباطل فقط وفي هذه الآيات ما ذكر الله لليهود حسنات نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله تكلمتم حفظكم الله عن ظهور ظاهر ولا في ولا في ردود العلماء - [01:12:24](#)

من عهد السلف الصالح الى الان ما فيها انهم يذكرون حسنات المردود عليه انما فيها انهم يردون اخطاءه وما وقع منه وما صدر منه. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:12:44](#)

سيكون في امتى ثلاثة كذابون هل هذا العدد للحصر او للدلالة على الكثرة فقط وهو على انه للحصر لان هؤلاء اشهرهم دعوا النبوة ولاتبعهم احد او اه ظهر الجنود يعني في ناس مجانيين عقلهم مقبول يدعون النبوة ما هم - [01:13:01](#)

القصد وانما هو عن تخيير هذا ما ما له قيمة ذولا ولا يعذب ولا يحسون. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يصح ان قل لمن احسن اليك هذا من بركاتك - [01:13:25](#)

بركات الله ثم بركاته ما شاء الله ثم بركات لا تقولوا بركات نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله تكلمتم عن ظهور ظاهرة الارجاع نعم. وقد سمعنا ان اللجنة الدائمة قد تراجعت عن نقتدها لكتاب الحلبى وشكري. وان الحلبى قد قام بزيارة اللجنة وابان ان - [01:13:40](#)

الخطأ في هذه الفتوى فهل هذا صحيح؟ هذا كذب كله الفتنة ما تراجعت ولا تراجع ان شاء الله عن الحق وبيان الباطل ولا دار لابتها احد ولو جارها ثم مات الى الدار - [01:14:05](#)

تتراجع عن الحق ابدا. بل الواجب انه هو اللي تراجع عن الباطل. ويتبوب الى الله عز وجل. نعم. الله تعالى اعلم وصلى الله سلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [01:14:19](#)